ابا علي الروذباري رحمه الله يقول في هذه الحكاية كان ذو النون صاحب اشراف على ذلك الرجل
حيث نبهه ان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيث قبل ذلك منه ورجع
وقعد **سمعت** الاستاذ محمد بن احمد بن محمد التميمي رحمه الله يقول سمعت عبد الله
بن علي الصوفي يقول سمعت الرقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول كان بالمغرب شيخان لهما
اصحاب وتلامذة يقال لاحدهما جبلة وللآخر زريق فزار زريق يوما جبلة في اصحابه فقرا رجل
من اصحاب زريق شيئا فصاح واحد من اصحاب جبلة ومات فلما اصبحوا قال جبلة لزريق اين الذي
قرا بالامس فليقرا فقرا آية فصاح جبلة صيحة فمات القارئ فقال جبلة واحد بواحد والبادي
اظلم **وسئل** ابراهيم المارستاني عن الحركة عند السماع فقال بلغني ان موسى صلى الله
على نبينا وعليه وسلم قص في بني اسرائيل فمزق واحد منهم قميصه فاوحى الله تعالى اليه
قل له مزق لي قلبك ولا تمزق ثيابك وسال ابو علي المغازلي الشبلي فقال ربما تطرق سمعي
آية من كتاب الله عز وجل فتحرضني على ترك الاشياء والاعراض عن الدنيا ثم ارجع الى احوالي
والى الناس فقال الشبلي ما اجتذبك اليه فهو عطف منه عليك ولطف وما رددت الى نفسك
فهو شفقة منه عليك لانه لم يصح لك التبري من الحول والقوة في التوجه **سمعت**
ابا حاتم السجستاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت احمد بن مقاتل العكي
يقول كنت مع الشبلي في مسجد ليلة في شهر رمضان وهو يصلي خلف امام له وانا بجنبه
فقرا الامام ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فزعق زعقة قلت طارت روحه وهو يرتعد
ويقول بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك كثيرا **وحكي** عن الجنيد انه قال
دخلت على السري يوما فرايت عنده رجلا مغشيا عليه فقلت ما له فقال سمع آية من
كتاب الله تعالى فقلت يقرا عليه ثانيا فقرئ فافاق فقال من اين علمت هذا فقلت ان
قميص يوسف ذهب بسببه عين يعقوب صلى الله على نبينا وعليه وسلم ثم به عاد بصره
فاستحسن ذلك مني **سمعت** ابا حاتم السجستاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج
يقول سمعت عبد الواحد بن علوان يقول كان شاب يصحب الجنيد وكان اذا سمع شيئا من
الذكر يزعق فقال له الجنيد ان فعلت ذلك مرة اخرى لم تصحبني فكان اذا سمع شيئا يتغير

ويضبط

ويضبط نفسه حتى كان كل شعرة من بدنه بقطرة فيوما من الايام صاح صيحة تلفت
نفسه **وسمعت** ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول حكى بعض
اخواني عن ابي الحسين الدراج قال قصدت يوسف بن الحسين الرازي من بغداد فلما دخلت الري
سالت عن منزله فكل من اسال عنه يقول ايش تفعل بذلك الزنديق فضيقوا صدري حتى عزمت
على الانصراف فبت تلك الليلة في مسجد ثم قلت جئت هذا البلد فلا اقل من زيارته فلم ازل اسال عنه
حتى دفعت الى مسجده وهو قاعد في المحراب وبين يديه رجل معه مصحف يقرا واذا هو شيخ
بهي حسن الوجه واللحية فدنوت وسلمت فرد السلام وقال من اين قلت من بغداد قصدت
زيارة الشيخ فقال لو ان في بعض البلدان قال لك انسان اقم عندي حتى اشتري لك دارا او جارية
كان يمنعك عن زيارتي فقلت يا سيدي ما امتحنني الله تعالى بشيء من ذلك ولو كان لا ادري
كيف كنت اكون فقال تحسن ان تقول شيئا فقلت نعم **وقلت**

رايتك تبني دائبا في قطيعتي … ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني

فاطبق المصحف ولم يزل يبكي حتى ابتلت لحيته وثوبه حتى رحمته من كثرة بكائه ثم قال لي
يا بني تلوم اهل الري على قولهم يوسف بن الحسين زنديق ومن وقت الصلاة هو ذا اقرا
القرآن لم تقطر من عيني قطرة وقد قامت علي القيامة بهذا البيت **سمعت** محمد
بن احمد بن محمد الصوفي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت الرقي
يقول سمعت الدراج يقول كنت انا وابن الفوطي مارين على الدجلة بين البصرة والابلة
واذا بقصر حسن له منظرة وعليه رجل وبين يديه جارية تغني وتقول

في سبيل الله ود كان مني لك يبذل
كل يوم منك لون غير هذا بك اجمل

واذا بشاب تحت المنظرة وبيده ركوة وعليه مرقعة يسمع فقال يا جارية بحق مولاك
اعيدي كل يوم منك لون غير هذا بك اجمل فقال لها الشاب قولي فاعادت فقال
الفقير هذا والله تلوني مع الحق وشهق شهقة خرجت روحه فقال صاحب القصر
للجارية انت حرة لوجه الله تعالى وخرج اهل البصرة وفرغوا من دفنه والصلاة عليه

١٤٤

في اسال عنه